

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اللؤلؤة

العدد الثالث

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين.....

أما بعد:

أهلا وسهلا والسلام عليكم

وتحية مني تزف إليكم

أحبابنا ما أجمل الدنيا بكم

لا تقبح الدنيا فيها انتموا

أخواتي الكريمات :

أسعد الله جميع أوقاتكن بطاعته يسرني أن أقدم لكن العدد الثالث من مجلتكن مجلة اللؤلؤة

وأسأل الله أن ينفعنا بما نقول ونسمع.....

عاشقة الفردوس

ذكر الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يقول الله تعالى: أنا عند حسن ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي ،
وإذا ذكرني في ملاء ، ذكرته في ملاء خير منهم.....

صحابيان

حسان بن ثابت ، وحكيم بن محمد رضي الله عنهما عاش كل واحد منهما 60 سنة في الجاهلية
و 60 سنة في الإسلام ، وماتا في المدينة عام 54 هجري

من أفات اللسان

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قلت : يا رسول الله أي المسلمين أفضل ؟ قال
: من سلم المسلمون من لسانه ويده.....

دعوة للتواضع

حكى أن بعض أولاد عمر بن عبد العزيز _ رحمه الله _ اتخذ خاتماً واشترى له فصاً بألف
درهم . فكتب إليه عمر:
أما بعد: فقد بلغني أنك اشتريت فصاً بألف درهم ، فبعه وأشبع به ألف جائع ، واتخذ لنفسك
خاتماً من حديد،
واكتب عليه، رحيثم: إمرءا عرف قدر نفسه

الاشتغال بالنفس

.....الناس

لنفسى أبكى لست أبكى لغيرها
لنفسى من نفسى عن الناس شاغل

کلیہ

نفسه، فشغل قلبه عن محبته، بمحبة الخلق،،،

الوحش، في خدمة غيره

کالکیر ینفخ بطنه ویعصر أضلاعه فی نفع غیره.....

المعلوماتك

حملها ورفعها عن الطريق.

- عدد الذين حملوا اسم "محمد" قبل النبي صلى الله عليه وسلم 8 أشخاص وقد أدرك أحدهم الإسلام فأسلم وهو محمد بن سلمة.

أول امرأة خصفت، وثقبت أذنيها، ولبست القرط، هي: هاجر أم إسماعيل عليه السلام، حيث أكرم سيدنا إبراهيم عليه السلام هاجر فشق ذلك على سارة فقالت تصنع بأمتي هذا؟ فحلفت

لنقطع منها 3 أطراف. فخاف إبراهيم أن تمثل بها... فقال لسارة: ألا أدلك على ما تبرين به يمينك؟ تخصفينها وتتقين أذنيها فكانت هاجر أول من خصفت وثقبت أذنيها فجعلت فيها قرطين ... فقالت سارة: ما أرى هذا زادها إلا حسناً وجمالاً.

يقولون خطأ: رأيت الوحش فاخفيت. والصواب أنتقول: رأيت الوحش فاستخفيت. قال تعالى: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ) إنما الاختفاء: الاستخراج.

لقب الصحابي الجليل عبد الله بن عبد نهم المزني بذي البجادين، وقد لقبه بذلك اللقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأن قومه جردوه من كل ما يملك حتى ثيابه، فلم يبقوا عليه إلا بجاداً (وهو الكساء الغليظ كيس غليظ) فخرج مهاجراً إلى الله ورسوله فلما دنا من المدينة شق بجاده نصفين فأنزى بنصف وارثى النصف الآخر ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: صلى الله عليه وسلم: "أنت ذو البجادين" ... وقد توفي رضي الله عنه أثناء عودة المسلمين من تبوك فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحفرته وقال: "اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه"

امرأة التي أبكت ملك الموت

المرأة التي أبكت ملك الموت
ورد في بعض الآثار أن الله عز وجل أرسل ملك الموت ليقبض روح امرأة من الناس فلما أتاه ملك الموت ليقبض روحها وجدها وحيدة مع رضيعاً لها ترضعه وهما في صحراء قاحلة ليس حولهما أحد،
عندما رأى ملك الموت مشهدها ومعها رضيعاً الرضيع، حولهما أحد وهو قد أتى لقبض روحها ، هنا لم يتمالك نفسه
فدمعت عيناه من ذلك المشهد رحمة بذلك الرضيع ، غير أنه مأمور للمضي لما أرسل له ، فقبض روح الأم ومضى ، كما

أمره ربه: (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)
بعد هذا الموقف - لملك الموت - بسنوات طويلة أرسله الله ليقبض روح رجل من الناس فلما أتى ملك الموت إلى الرجل المأمور بقبض روحه وجدته شيخاً طاعناً في السن متوكناً على عصاه عند حداد ويطلب من الحداد أن يصنع له قاعدة من الحديد يضعها في أسفل العصا سفينة. تأكله الأرض ويوصي الحداد بأن تكون قوية لتبقى عصاه سنين طويلة.
عند ذلك لم يتمالك ملك الموت نفسه ضاحكاً ومتعجباً من شدة تمسك وحرص هذا وطول أمله بالعيش بعد هذا العمر المديد ، ولم يعلم بأنه لم يتبقى من عمره إلا لحظات .
فأوحى الله إلى ملك الموت قائلاً: فبِعزتي وجلالي إن الذي أبكاك هو الذي أضحكك
سبحانك ربي ما أحكمك
سبحانك ربي ما أعدلك
سبحانك ربي ما أرحمك
نعم ذلك الرضيع الذي بكى ملك الموت عندما قبض روح أمه

هو ذلك الذي ضحكك ملك الموت من شدة حرصه وطول أمله

معادلة السعادة

معادلة السعادة الحقيقية:

- 1-الصحة = الصيام
- 2-نور الوجه =القيام
- 3-الاسترخاء =ترتيل القرآن
- 4 -الفرج =الاستغفار

إن نحن إلا في سفينة

إن نحن إلا في سفينة ..!

يتبادر للذهن لأول وهلة عند تأمله سفينة تمخر عباب البحر ؛ طبيعة عمل هذه السفينة ووظائف روادها وطاقمها ، فالسفينة البحرية تحمل على ظهرها " بحارة " يديرون دفتها ومسيرتها ، ونعلم قطعاً أن أدوارهم على متنها متباينة ومختلفة وذلك من جهة النوع لا من جهة كفاءة الأداء . فهناك القائد وهناك رافع الأشرعة والساقي والطباخ والمنظف إلى آخر تلك القائمة والمهام ، ومن البديهي أن الطاقم لا يمكن أن يتحول برمته إلى مجموعة " ربان " للسفينة ، ولا أن يكونوا جميعاً سقاة أو رافعي للأشرعة ؛ بل لكل عمله ودوره الذي يستطيعه مع تقدير الجميع لموقعه وعدم الاستغناء عن دور أي واحد منهم .

هذا التصور يوضح لنا بجلاء مغزى ومقصد الحديث النبوي العظيم عندما صور جزئية من المجتمع الإسلامي وشبهه بقوم في سفينة ، فكأنما الحديث جاء ليرسم في مخيلتنا واقعاً شبيهاً بالسفينة في مناحي عدة منها الوجه الذي ذكرناه آنفاً بكونها تحمل على متنها طاقماً متعدد الأدوار والوظائف له أهميته سواء أكان في قاع السفينة أم في أعلاها .

إن هذه السفينة التي نحن عليها اليوم لن تسير من دون تكامل في الأدوار وتكافل في الأهداف والغايات ، بعيداً عن تحقير الهمم والاهتمامات ، فقد يأتي من انشغل بأمور يعدها من عظامنا ما ابتليت بها الأمة ويرى أن الأولى بالجهود والطاقات أن تنصرف إليها ؛ فإذا رأى من إنسان آخر مغاير له في الإمكانيات والمقدرات والآفاق وله دائرة تحيطه وبقعة اهتمامات لها مقصد نبيل يحقق للأمة نفعاً ؛ فإذا رآه صاحب الرؤية البعيدة العميقة _ في ظنه وحسب رؤيته ومنطلقاً ته _ احتقر عمل الآخر وقد يراه إنما يصنع عبثاً ويحفر في ماء .

ولكن هذه يا قومي سفينة ، بها اوخشوع،العامل والمفكر والمراقب والمجاهد ، ليسوا على قلب رجل واحد ؛ فعلام لا يمد الذين يرون أنفسهم في أعلى السفينة بحمل هموم أمتهم البعيدة

المدى أن يمدّوا أيدهم لمن حملوا همّ قضايا جزئية صحيحة ، وذلك بتعزيد دورهم ومساندتهم واعتبارها روافداً لما يرنو إليه ؛ وتكافلاً للعمل وحمايةً للمجتمع من الانجراف والتشتت والتنازعات الداخلية ، إن هذه سفينة ركبها محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه فساروا بها على أكمل وجه ، فهل لنا أن نقتفي خطاهم عليها ؟



أهم الخطوات التي تعيننا إن شاء الله على تدبر القرآن

- 1- التلاوة بتأن وتدبر وانفعال وخشوع ، وألا يكون هم القارئ نهاية السورة .
- 2- يستحضر القارئ عظمة المتكلم به سبحانه ، فيعظم في القلب قارئه ويتهيا لكلام الله بالوجل والخوف والرجاء والفرح به.
- 3- يستعيز بالله من الشيطان الرجيم ويستحضر طلب العون من الله من كيد الشيطان لأنه يسعى لصد القارئ عن كتاب الله ويحول دون الانتفاع به .
- 4- يقرأ القرآن بترتيل واسترسالها إحث عن معنى يخفى بالقراءة السريعة فلا يرضى لنفسه أن يقرأ آية لم يقف عند مدلولها أو لا يعرف المقصود منها .
- 5- من أعظم ما يعين على التدبر هو معرفة أسباب التنزيل وكيف تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم الآيات.. وكيف وقعت في نفوس الصوأكاره، سمعوها لأول وهلة ، فيجعل الآية منطلقاً لعلاج حياته وواقعه (واقتربت هنا قراءة القرآن من كتب التفسير المعروفة والمعتمدة لتساعدنا على تدبر الآيات وفهمها أكثر، كما يمكننا الجمع بين أكثر من تفسير للتوسع والإحاطة أكثر فلعن الله يفتح على مفسر دون آخر كما نصحت الدكتور بالأسر طه الخاصة بالتفسير الموجودة في المكتبات المحلية بكثرة ..)!

6- إذ قرأ ثناء الله على الأنبياء والصالحين علم أنه مخاطب بذلك وأن الإقتداء بهم مطلوب وإن مر بذم الله لأعمال العصاة علم أنه مخاطب بذلك وأن الحذر منهم مطلوب.

7- العودة المتجددة للآيات وعدم الاقتصار على التدبر مرة واحدة فإذا تأثر بآية وانتفع بها قلبه كررها وأعاد النظر فيها فلا يتجاوزها حتى تنطبع معانيها في قلبه.

8- ربط واقعنا بالآيات المتلوة ، ومحاسبة النفس على ضوء ما قرأ وسمعوا أذكاره، الله عز وجل ،

فمن السهل أن يعرف الإنسان هل حقق التدبر أم لا ؟
وذلك بالنظر إلى مدى التغيير الذي أحدثه القرآن في نفسه وحياته وعبادته، وسره وعلانيته.

9- أن يكون الحديث عن التدبر والعمل بالقرآن حديث مجالسنا مع أهلنا وأولادنا وحديث مواظبتنا ومحاضراتنا وخطبتنا على المنابر فقد يسر الله فنا فهمه وأذكاره ، قال تعالى : “ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر”..
دمتم أحبتي تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال

الجنة

الحياة الدنيا ممر وليس مفر لآبد من المرور والمسير إلى ذلك المصير ولكن هل فكرنا كيف سيكون العبور هل سيكون سهل يسير أم صعب عسير ؟! هل فكرنا في تلك القصور والخدم والحدود
عندما نضع أقدامنا في تلك الدور هل فكرنا في تلك الجنان وعندما أنجانا الله من النيران ولقينا الأهل والخلان وظاف على رؤوسنا الغلمان وسعدنا وزاد نعيمنا برؤية المنان الواحد الديان الجنة دخولها فوز والنجاة من النار ربح ورؤية الرحمن كرامة اللهم أجعلنا من أهل الفردوس.....

قصة توبة:

توبة شاب بدعاء أمه له

كان يسكن مع أمه العجوز في بيت متواضع وكان يقضي معظم وقته أمام شاشة التلفاز كان مغرمًا بمشاهدة الأفلام والمسلسلات يسهر الليالي من أجل ذلك لم يكن يذهب إلى المسجد ليؤدي الصلاة المفروضة مع المسلمين طالما نصحته أمه العجوز بأداء الصلاة فكان يستهزئ بها ويسخر منها ولا يعيرها أي اهتمام

مساكنة تلك الأم إنها لا تملك شيئاً وهي المرأة الكبيرة الضعيفة إنها تتمنى لو أن الهداية تباع فتشتريها لأنها وحيدها بكل ما تملك إنها لا تملك إلا شيئاً واحداً... واحداً فقط إنه الدعاء إنها سهام الليل التي لا تخطئ.

فبينما هو يسهر طوال الليل أمام تلك المناظر المزرية كانت هي تقوم في جوف الليل تدعو له بالهداية والصلاح... ولا عجب في ذلك فإنها عاطفة الأمومة التي لا تساوي عاطفة.

وفي ليلة من الليالي حيث السكون والهدوء وبينما هي رافعة كفيها تدعو الله وقد سألت الدموع على خديها... دموع الحزن والألم إذا بصوت يقطع ذلك الصمت الرهيب... صوت غريب... فخرجت الأم مسرعة باتجاه الصوت وهي تصرخ ولدي حبيبي فلما دخلت عليه فإذا بيده المسحاة وهو يحطم ذلك الجهاز اللعين الذي طالما عكف عليه وانشغل به عن طاعة الله وطاعة أمه وترك من أجله الصلوات المكتوبة ثم انطلق إلى أمه ليقبل رأسها ويضمها إلى صدره وفي تلك اللحظة وقفت الأم مندهشة مما رأت والدموع على خديها ولكنها في هذه المرة ليست دموع الحزن والألم وإنما دموع الفرح والسرور وهكذا استجاب الله لدعائها فكانت الهداية.

وصدق الله إذ يقول: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) الآية.

نقول من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي

- 1- من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة، ومن ادعى الصبر وكل إلى نفسه، ورب نظرة لم تنأظر.
- وأحق الأشياء بالضبط والقهر : اللسان، والعين؛ فإياك أن تغتر بعزمك على ترك الهوى مع مقاربة الفتنة؛ فإن الهوى مكائد، وكم من شجاع في صف الحرب اغتيل، فأتاه ما لم يحتسب، ممن يأنف النظر إليه. ص 41
- 2- ما رأيت أعظم فتنة من مقاربة الفتنة، وقل أن يقاربها إلا من يقع فيها، ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه. ص 350
- فتبصر ولا تشم كل بـرق * رب برق فيه صواعق حين واغضض الطرف تسترح من غرام * تكتسي فيه ثوب ذل وشين فبلاء الفتى موافقة النفس * وبدء الهوى طموح العين ص 350
- 3- فكل ظالم معاقب في العاجل على ظلمه قبل الآجل، وكذلك كل مذنب ذنباً، وهو معنى قوله - تعالى - (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ) [النساء 123].
- وربما رأى العاصي سلامة بدنه؛ فظن ألا عقوبة، وغفلته عما عوقب به عقوبة.
- وقد قال الحكماء: المعصية بعد المعصية عقاب المعصية، والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة.

وربما كان العقاب العاجل معنوياً ، كما قال بعض أحبار بني إسرائيل:
يا رب! كم أعصيك، ولا تعاقبني؟ فقل له: كم أعاقبك، وأنت لا تدري؟ أليس قد حرمتك حلاوة
مناجاتي؟ ص103 - 104.

4- الواجب على العاقل أن يحذر مغبة المعاصي؛ فإن نارها تحت الرماد، وربما تأخرت
العقوبة، وربما جاءت مستعجلة. ص339

5- قد تَبَغَّتْ العقوبات، وقد يؤخرها الحلم، والعاقل من إذا فعل خطيئة يادرها بالتوبة؛ فكم
مغرور بامهال العصاة لم يمهل. وأسرع المعاصي عقوبة ما خلا عن لذة تنسي النهي، فتكون
كالمعادنة، والمبارزة، فإن كانت اعتراضاً على الخالق، أو منازعة له في عظمته، فذلك التي لا
تتلافى، خصوصاً إذا وقعت من عارف بالله؛ فإنه ينذر إهماله. ص500

6- أعجب الأشياء اغترار الإنسان بالسلامة، و تأميله الإصلاح فيما بعد وليس لهذا الأمل
منتهى ولا للاغترار حد؛ فكلما أصبح وأمسى معافى زاد الاغترار، وطال الأمل. ص532

7- نظرت في الأدلة على الحق - سبحانه وتعالى - فوجدتها أكثر من الرمل، ورأيت من
أعجبها: أن الإنسان يخفي ما لا ير ضاه الله - عز وجل - فيظهره الله - سبحانه - عليه، ولو
بعد حين، وينطق به الألسنة وإن لم يشاهده الناس، وربما أوقع صاحبه في آفة يفضحه بها
بين الخلق؛ فيكون جواباً لكل ما أخفى من الذنوب؛ وذلك ليعلم الناس أن هنالك من يجازي
على الزلل، ولا ينفع من قدره وقدرته حجاب، ولا استتار، ولا يضاع لديه عمل.

وكذلك يخفي الإنسان الطاعة، فيظهر عليه، ويتحدث الناس بها، وبأكثر منها، حتى إنهم لا
يعرفون له ذنباً، ولا يذكرونه إلا بالمحاسن؛ ليعلم أن هنالك رباً لا يضيع عملاً عاملاً، وإن
قلوب الناس لتعرف حال الشخص، وتحبه، أو تأباه، وتذمه، أو تمدحه وفق ما يتحقق بينه
وبين الله - تعالى - فإنه يكفيه كل هم، ويدفع عنه كل شر.

وما أصلح عبد ما بينه وبين الخلق دون أن ينظر إلى الحق إلا انعكس مقصوده وعاد حامده
دائماً. ص108 - 109

8- إن للخلوة تأثيرات تبين في الخلوة؛ كم من مؤمن بالله - عز وجل - يحترمه عند الخلوات
فيترك ما يشتهي حذراً من عقابه، أو رجاء لثوابه، أو إجلالاً له؛ فيكون بذلك الفعل كأنه طرح
عوداً هندياً على مجمر، فيفوح طيبه، فيستنشق الخلاق، ولا يدرون أين هو.

وعلى قدر المجاهدة في ترك ما يهوى تقوى محبته، أو على مقدار زيادة دفع ذلك المحبوب
المتروك يزيد الطيب، ويتفاوت تفاوت العود.

فترى عيون الخلق تعظم هذا الشخص، وألسنتهم تمدحه، ولا يعرفون ولا يقدرّون على
وصفه؛ لبعدهم عن حقيقة معرفته.

وقد تمتد هذه الأرايح بعد الموت على قدرها؛ فمنهم من يذكر بالخير مدة مديدة، ثم ينسى،
ومنهم من يذكر مائة سنة ثم يخفى ذكره، وقبره، ومنهم أعلام يبقى ذكرهم أبداً.

وعلى عكس هذا من هاب الخلق، ولم يحترم خلوته بالحق؛ فإنه على قدر مبارزته بالذنوب،
وعلى مقادير تلك الذنوب يفوح منه ربح الكراهة؛ فتمقته القلوب؛ فإن قل مقدار ما جن قل
ذكر الألسن له بالخير وبقي مجرد تعظيمه وإن كثر كان قصارى الأجر سكوت الناس عنه لا
يمدحونه ولا يذمونه. ص301 - 302

9- إنه بقدر إجلالكم لله - عز وجل - يجلكم وبمقدار تعظيم قدره واحترامه يعظم أقداركم،
وحرمتكم.

ولقد رأيت - والله - من أنفق عمره في العلم إلى أن كبرت سنه، ثم تعدى الحدود؛ فهان عند
الخلق، وكانوا لا يلتفتون إليه مع غزارة علمه، وقوة مجاهدته.

ولقد رأيت من يراقب الله - عز وجل - في صبوته مع قصوره بالإضافة إلى ذلك العالم؛ فعظم
الله قدره في القلوب، حتى علّقته ووصفته بما يزيد على ما فيه من الخير.

ورأيت من كان يرى الاستقامة إذا استقام، وإذا زاغ مال عنه اللطف.

ولولا عموم الستر، وشمول رحمة الكريم - لافتضح هؤلاء المذكورون، غير أنه في الأغلب تأديب، أو تلطّف في العقاب. ص336 - 337

10- في قوة قُهر الهوى لذة تزيد على كل لذة؛ ألا ترى إلى كل مغلوب بالهوى كيف يكون ذليلاً؛ لأنه قُهر، بخلاف غالب الهوى؛ فإنه يكون قوي القلب عزيزاً؛ لأنه قُهر. ص115

11- بالله عليك! يا مرفوع القدر بالتقوى لا تتبع عزها بذل المعاصي، وصابر عطش الهوى في هجر المشتهى، وإن أمض وأرمض.

12- بالله عليك! تذوق حلاوة الكف عن النهي؛ فإنها شجرة تثمر عز الدنيا وشرف الآخرة و متى اشتد عطشك إلى ما تهوى فابسط أنامل الرجاء إلى من عنده الرّيّ الكامل، وقل:

قَدْ عِيلَ صَبْرُ الطَّبْعِ فِي سَنِيَةِ الْعَجَافِ؛ فَعَجَلَ لِي الْعَامُ الَّذِي فِيهِ أَغَاثٌ وَأَعَصِرُ

13- إخواني! احذروا لجة هذا البحر، ولا تغتروا بسكونه، وعليكم بالساحل، ولازموا حصن التقوى؛ فالعقوبة مرة واعلموا أن في ملازمة التقوى مرارات من فقد الأغراض، والمشتبهات غير أنها في ضرب المثل كالحمية تعقب صحة، والتخليط ربما جلب موت الفجأة. ص315

14- ما من عبد أطلق نفسه في شيء ينافي التقوى وإن قل إلا وجد عقوبته عاجلة، أو آجلة. ومن الاغترار أن تسيء؛ فتري إحساناً؛ فتظن أنك قد سومت، وتنسى: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ) [النساء : 123] ص313

15- واعلم أن من أعظم المحن الاغترار بالسلامة بعد الذنب؛ فإن العقوبة تتأخر، ومن أعظم العقوبة ألا يحس الإنسان بها، وأن تكون في سلب الدين وطمس القلوب، وسوء الاختيار للنفس؛ فيكون من آثارها سلامة البدن، وبلوغ الأغراض. ص 414 - 415

16- فالحذر الحذر من عواقب: لخطايا، والبدار البدار إلى محوها بالإنيابة؛ فلها تأثيرات قبيحة إن أسرعت، وإلا اجتمعت، وجاءت. ص502

17- لو ميز العاقل بين قضاء وطره لحظة، وانقضاء باقي العمر بالحسرة على قضاء ذلك الوطر - لما قرب منه، ولو أعطي الدنيا، غير أن سكرة الهوى تحول بين الفكر وبين ذلك. ص351

18- فأجود الأشياء قطع أسباب الفتن، وترك الترخّص فيما يجوز إذا كان حاملاً ومؤدياً إلى مالا يجوز. ص351

19- فإياك أن تنظر إلى صورة نعيمهم يعني - أرباب الدنيا - فإنك تستطيه لبعده عنك، ولو قد بلغته كرهته، ثم في ضمنه من محن الدنيا والآخرة مالا يوصف؛ فعليك بالقناعة مهما أمكن؛ ففيها سلامة الدنيا والدين.

وقد قيل لبعض الزهاد - وعنده خبز يابس - : كيف تشتهي هذا؟ فقال: أتركه حتى أشتهيه. ص372

20- بلغني عن بعض فساق القدماء أنه كان يقول: ما أرى العيش غير أن تتبع النفس هواها، فمخطئاً، أو مصيباً.

فتدبرت حال هذا وإذا به ميت النفس، ليس له أنفة على عرضه، ولا خوف عار، ومثل هذا ليس في مسلاخ آدميين. ص499

21- قد جاء في الأثر: اللهم أرنا الأشياء كما هي.

وهذا كلام حسن غاية، وأكثر الناس لا يرون الأشياء بعينها؛ فإنهم يرون الفاني كأنه باق، ولا يكادون يتخيلون زوال ما هم فيه - وإن علموا ذلك - إلا أن عين الحس مشغولة بالنظر إلى الحاضر، ألا ترى زوال اللذة، وبقاء إثمها. ص 668

22- تذكرت في سبب دخول جهنم فإذا هو المعاصي، فنظرت في المعاصي فإذا حاصلة في طلب اللذات، فنظرت في اللذات فإذا هي خدعا ليست بشيء، في ضمنها من الأكدار ما يصيرها نغصاً، فتخرج عن كونها لذات؛ فكيف يتبع العاقل نفسه، ويرضى بجهنم؛ لأجل هذه الأكدار؟ .

ص684

23- إنما فضل العقل بتأمل العواقب فأما القليل العقل فإنه يرى الحال الحاضرة، ولا ينظر إلى عاقبتها؛ فإن اللص يرى أخذ المال، وينسى قطع اليد، والبطال يرى لذة الراحة، وينسى ما تجني من فوات العلم، وكسب المال؛ فإذا كبر، فسنل عن علم لم يدر، وإذا احتاج سأل، فذل؛ فقد أربى ما حصل له من التأسف على لذة البطالة، ثم يفوته ثواب الآخرة بترك العمل في الدنيا.

وكذلك شارب الخمر يلتذ تلك الساعة، وينسى ما يجني من الآفات في الدنيا، والآخرة. وكذلك الزنا فإن الإنسان يرى قضاء الشهوة، وينسى ما يجني من فضيحة الدنيا والحد، وربما كان للمرأة زوج، فألحقت الحمل من هذا به، وتسلسل الأمر.

فقس على هذه النبذة، وانتبه للعواقب، ولا تؤثر لذة تفوت خيراً كثيراً، وصابر المشقة - تحصل ربحاً وافراً. ص 754 - 755

24- من تفكر في عواقب الدنيا أخذ الحذر، ومن أيقن بطول الطريق تأهب للسفر. ص 40
25- رأيت كثيراً من الناس يتحرزون من رِشاس نجاسةٍ أولاً يتحاشون من غيبةٍ ويكثرُونَ من الصَّدَقَةِ ولا يُبالونَ بمعاملاتِ الرِّبَا، ويتَهَجَّدونَ بالليل ويؤخِّرونَ الفريضةَ عن الوقتِ في أشياء يطول عدُّها من حِفْظِ فروعٍ وتضييعِ أصولٍ؛ فبحثت عن سبب ذلك، فوجدته من شيئين: أحدهما: العادة.

والثاني: غَلَبَةُ الهوى في تحصيل المطلوب؛ فإنه قد يَغْلِبُ فلا يَتْرُكُ سَمْعاً ولا بَصَراً. ص 290
26- مَنْ رَزَقَ قَلْباً طَيِّباً، وَلَذَّةَ مَنَاجَاةٍ فليراع حاله، وَلْيَتَحَرَّزْ من التغيير، وإنما تدوم حاله بدوام التَّقْوَى. ص 643

27- مَنْ المخاطراتِ العظيمةِ تحديثِ العوامِ بما لا تَحْتَمِلُهُ قُلُوبُهُمْ، أو بما قد رَسَخَ في نفوسِهِمْ ضده. ص 674

28- قَالَ اللهُ اللهُ أَنَّنْ تحدث مخلوقاً من العوامِ بما لا يتحملة دون احتيال وتلطف؛ فإنه لا يزول ما في نفسه و يخاطر المحدث له بنفسه. ص 675

29- من اقتصر على ما يعلمه، فظنه كافياً استبد برأيه، وصار تعظيمه لنفسه مانعاً له من الاستفادة. والمذاكرة تبين له خطاه، وربما كان معظماً في النفوس فلم يتجاسر على الرد عليه، ولو أنه أظهر الاستفادة لأهديت إليه مساويه، فعاد عنها. ص 206 - 207

30- غير أن اقتصار الرجل على علمه إذا مازجه نوع رؤية للنفس حبس عن إدراك الصواب، نعوذ بالله من ذلك. ص 208

31- ينبغي للعاقل أن لا يتكلم في الخلوة عن أحد بشيء حتى يمثل ذلك الشيء ظاهراً مُعلنًا به، ثم ينظر فيما يجني. ص 453

32- مما أفادنتي تجاربُ الزمان أنه لا ينبغي لأحد أن يظاهر بالعداوة أحداً ما استطاع فإنه ربما يحتاج إليه مهما كانت منزلته.

ولقد احتجت في عمري إلى ملاطفة أقوام ما خطر لي قط وقوع الحاجة إلى التلطف بهم. ص 369

33- اعلم أن المظاهرة بالعداوة قد تجلب أذىً من حيث لا يعلم؛ لأن المظاهرة بالعداوة كشاهر السيف ينتظر مضرباً، وقد يلوح منه مضربٌ خفيٌّ وإن اجتهد المتدَرِّع في ستر نفسه، فيغتنمه ذلك العدو.

فينبغي لمن عاش في الدنيا أن يجتهد في أن لا يظاهر بالعداوة أحداً؛ لما بيئتُ من وقوع احتياج الخلق بعضهم إلى بعض وإقذار بعضهم على ضرر بعض.

وهذا فصل مفيد، تبين فائدته للإنسان مع تقلب الزمان. ص 369 - 370

34- رأيت من الرأي القويم أن نفع التصانيف أكثر من نفع التعليم بالمشافهة؛ لأنني أشافه في عمري عدداً من المتعلمين، وأشافه بتصنيفي خلقاً لا تحصي ما خلقوا بعد.

ودليل هذا أن انتفاع الناس بتصانيف المتقدمين أكثر من انتفاعهم بما يستفيدونه من مشايخهم.

35- فينبغي للعالم أن يتوفر على التصانيف إن وفق للتصنيف المفيد؛ فإنه ليس كل من صَنَّفَ صَنَّفَ، وليس المقصود جمع شيء كيف كان، وإنما هي أسرار يطلع الله عز وجل عليها من شاء من عباده ويوفقه لكشفها؛ فيجمع ما فُرقَ، أو يترتب ما شئتَ، أو يشرح ما أهمل... هذا هو التصنيف المفيد. ص386

36- ومتى رزق العالم الغني عن الناس والخلو؛ فإن كان له فهم يجلب التصانيف - فقد تكاملت لذته، وإن رزق فهماً يرتقي إلى معاملة الحق ومناجاته - فقد تعجل دخول الجنة قبل الممات. ص394

37- فبايك أن تساكُن من آذيته، بل إن كان ولا بد فمن خارج، فما تؤمن الأحقاد. ص432

38- ومن الخور إظهار العداوة للعدو. ص432

39- من أحسن التدبير التلطف بالأعداء إلى أن يمكن كسر شوكتهم، ولو لم يمكن ذاك كان اللطف سبباً في كفِّ أَكْفِهِم عن الأذى، وفيهم من يستحي لحسن فعلك؛ فيتغير قلبه لك. ص432

40- رأيت أكثر الناس لا يتمالكون من إفشاء سرهم فإذا ظهر عاتبوا من أخبروا به. فوا عجباً! كيف ضاقوا بحبسه ذرعاً، ثم لاموا من أفشاه؟ ! ص433

41- ستر المصائب من جملة السر، لأن إظهارها يسر الشامت ويؤلم المحب. ص434

42- الحازم من عامل الناس بالظاهر، فلا يضيق صدره بسرهم؛ فإن فارقت امرأة أو صديق أو خادم، لم يقدر أحد منهم أن يقول فيه ما يكره. ص435

43- من خلق له عقل ثاقب دلَّه على الصواب قبل الوصايا. ص435

44- ما أبله من لا يعلم متى يأتيه الموت؛ وهو لا يستعد للقاءه! ص438

45- لقد غفل طلاب الدنيا عن اللذة فيها وما اللذة فيها؛ إلا شرف العلم، وزهرة العفة، وأنفة الحمية، وعز القناعة، وحلاوة الإفضال على الخلق. ص442

46- متى رأيت صاحبك قد غضب، وأخذ يتكلم بما لا يصلح فلا ينبغي أن تعقد على ما يقول خِصراً - أي لا تأخذ ما يقول بعين الاعتبار - ولا أن تؤاخذ به؛ فإن حاله حال السكران، لا يدري ما يجري. بل اصبر لفورته، ولا تعول عليها؛ فإن الشيطان قد غلبه، والطبع قد هاج، والعقل قد استتر.

ومتى أخذت في نفسك عليه، وأجبت به بمقتضى فعله كنت كعقل واجه مجنوناً، أو كمففق عاتب مغمى عليه، فالذنب لك.

بل انظر بعين الرحمة، وتلمح تصرف القدر له، وتفرج في لعب الطبع به، واعلم أنه إذا انتبه ندم على ما جرى، وعرف لك فضل الصبر.

وأقل الأقسام أن تسلمه فيما يفعل في غضبه إلى ما يستريح به.

وهذه الحالة ينبغي أن يتعلمها الولد عند غضب الوالد والزوجة عند غضب الزوج؛ فتتركه يشتهي بما يقول، ولا تعول على ذلك؛ فسيعود نادماً معذراً.

ومتى قوبل على حالته، ومقالته، صارت العداوة متمكنة، وجازى في الإفاقة على ما فُعل في حقه وقت السكر.

وأكثر الناس على غير هذا الطريق: متى رأوا غضباناً قابلوهم بما يقول ويعمل وهذا على غير مقتضى الحكمة، بل الحكمة ما ذكرته (وَمَا يَفْعَلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ). ص468 - 469

47- كل من لا يتلمح العواقب، ولا يستعد لما يجوز وقوعه فليس بكامل العقل ص470

48- فالعقل من أخذ بالحزم في تصوير ما يجوز وقوعه، وعمل بمقتضى ذلك؛ فإن امتد به الأجل لم يضره، وإن وقع المخوف كان محترزاً. ص471

49- بقدر صعود الإنسان في الدنيا تنزل رتبته في الآخرة. ص471

50- الكمال عزيز، والكامل قليل الوجود.

فأول أسباب الكمال: تناسب الأعضاء، وحسن صورة الباطن؛ فصورة البدن تسمى خُلُقاً، وصورة الباطن تسمى خُلُقاً.

ودليل كمال صورة البدن: حسن الصمت، واستعمال الأدب.
ودليل صورة الباطن: حسن الطباع، والأخلاق؛ فالطباع: العفة، والنزاهة، والأنفة من الجهل، ومباعدة الشر.

والأخلاق: الكرم، والإيثار، وستر العيوب، وابتداء المعروف، والحلم عن الجاهل.
فمن رزق هذه الأشياء: رَفَقَهُ إلى الكمال، وظهر عنه أشرف الخلال، وإن نقصت خلة أوجبت النقص. ص 477

51- من الابتلاء العظيم إقامة الرجل في غير مقامه. ص 479
52- وليس في الابتلاء بقوة الأشياء إلا التسليم واللجأ إلى المُقَدَّر في الفرج، فيرى الرجل المؤمن الحازم يثبت لهذه العظام، ولا يتغير قلبه، ولا ينطق بالشكوى لسانه. ص 479
53- سبحان من شغل كل شخص بغيره؛ لتنام العيون. ص 493
54- ويندر من الخلق من يُلهمه الكمال وطلب الأفضل، والجمع بين العلوم والأعمال، ومعاملات القلوب، وتتفاوت أرباب هذه الحال؛ فسبحان من يخلق ما يشاء ويختار. ص 493-494

55- قد تتأخر العقوبة وتأتي في آخر العمر؛ فإيا طول التعثير مع كبر السن لذنوب كانت في الشباب! ص 501
56- قد رُكِبَ في الطباع حب التفضيل على الجنس؛ فما أحدٌ إلا وهو يحب أن يكون أعلى درجة من غيره.

فإذا وقعت نكبه أوجبت نزوله عن مرتبة سواء؛ فينبغي له أن يتجدد بستر تلك النكبة؛ لنلا يرى بعين نقص، وليتجمل المتعفف حتى لا يرى بعين الرحمة، وليتحامل المريض لنلا يشمت به ذو العافية. ص 504 - 505

57- وإنما العبد حقاً من برضى ما يفعله الخالق؛ فإن سأل فأجيب؛ رأى ذلك فضلاً، وإن منع رأى تصرف مالك في مملوك فلم يجُلْ في قلبه اعتراض بحال. ص 518
58- رأيت سبب الهموم والغموم: الإعراض عن الله - عز وجل -، والإقبال على الدنيا، وكلما فات منها شيء وقع الغم لفواته. ص 542

59- من البله أن تبادر عدواً أو حاسداً بالمخاصمة.
وإنما ينبغي إن عرفت حاله أن تظهر مما يوجب السلامة بينكما، إن اعتذر قبلت وإن أخذ في الخصومة صفحت، وأريته أن الأمر قريب، ثم تبطن الحذر منه؛ فلا تثق به في حال، وتتجافاه باطناً مع إظهار المخالطة في الظاهر.

فإن أردت أن تؤذيه فأول ما تؤذيه به إصلاحك واجتهادك فيما يرفعك.
ومن أعظم العقوبة له الصفح عنه لله.
وإن بالغ في السب فبالغ في الصفح تنبَّ عنك العوامُ في شتمه، ويحمدك العلماء على حلمك.
وما تؤذيه به من ذلك، وتورثه به من الكمد ظاهراً وغيره في الباطن أضعافٌ وخيرٌ مما تؤذيه به من كلمة إذا قلتها سمعت أضعافها.

ثم بالخصومة تُعَلِّمُهُ أنك عدوه، فيأخذ الحذر، ويبسط اللسان، وبالصفح يجهل ما في باطنك، فيمكنك حينئذ أن تشتفي منه.

أما أن تلقاه بما يؤذي دينك فيكون هو الذي قد اشتفى منك.
وما ظفر قط من ظفر به الإثم، بل الصفح الجميل.
وإنما يقع هذا ممن يرى أن تسليطه عليه: إما عقوبة لذنب، أو لرفع درجة، أو للابتلاء؛ فهو لا يرى الخصم، وإنما يرى القدر. ص 555 - 556

60- العجب من الذي أنف الذل كيف لا يصبر على جاف الخبز، ولا يتعرض لمن الأنذال؟! ص 566

61- وأعجب من هذا من يقدر أن يستعبد الأحرار بقليل العطاء الفاني، ولا يفعل فإن الحرَّ لا يشتري إلا بالإحسان.

قال الشاعر:

تفضل على من شئت واعن بأمره *** فأنت ولو كان الأمير أميره
وكن ذا غنى عن تشاء من الورى *** ولو كان سلطاناً فأنت نظيره
ومن كنت محتاجاً إليه وواقفا *** على طمع منه فأنت أسيره

ص567

- 62- تفكرت في سبب هداية من يهتدي، وانتباه من يتيقظ من رقاد غفلته فوجدت السبب الأكبر اختيار الحق عز وجل لذلك الشخص، كما قيل إذا أراذك لأمر هياك له. ص577
- 63- عجبت لمن يعجب بصورته، ويختال في مشيته، وينسى مبدأ أمره! ص579
- 64- وعلامة إثبات الكمال في العلم والعمل: الإقبال بالكلية على معاملة الحق ومحبته، واستيعاب الفضائل كلها، وسناء الهمة في نشران الكمال الممكن. ص584
- 65- عجبت لمن يتصنع للناس بالزهد يرجو بذلك قربه من قلوبهم، وينسى أن قلوبهم بيد من يعمل له؛ فإن رضي عمله، ورآه خالصاً لفت القلوب إليه وإن لم يره خالصاً أعرض بها عنه. ص588
- 66- من ضرورة الإخلاص ألا يقصد النفات القلوب إليه فذاك يحصل لا بقصده، بل بكرهته. ص588
- 67- وليعلم الإنسان أن أعماله كلها يعلمها الخلق جملة، وإن لم يطلعوا عليها فالقلوب تشهد للصالح بالصلاح وإن لم يشاهد منه ذلك. ص589
- 68- فليتيق الله العبد، ويقصد من ينفعه قصده، ولا يتشاغل بمدح من عن قليل يبلى هو وهم. ص589
- 69- إياك والتأويلات الفاسدة، والأهواء الغالبة؛ فإنك إن ترخصت بالدخول في بعضها جرّك الأمر إلى الباقي، ولم تقدر على الخروج لموضع إلف الهوى. ص591
- 70- ينبغي للعاقل أن يحترز غاية ما يمكنه؛ فإذا جرى القدر مع احترازه لم يلم. ص601
- 71- ما اعتمد أحد أمراً إذا هم بشيء مثل التثبّت؛ فإنه متى عمل بواقعة من غير تأمل للعواقب كان الغالب عليه الندم، ولهذا أمر بالمشاورة؛ لأن الإنسان بالتثبّت يفكر، فتعرض على نفسه الأحوال، وكأنه شاور، وقد قيل: خمير الرأي خير من فطيره. وأشد الناس تفريطاً من عمل مبادرة في واقعة، من غير تثبّت ولا استشارة خصوصاً فيما يوجب الغضب؛ فإنه طلب الهلاك أو الندم العظيم. ص605
- 72- فالله الله! التثبّت التثبّت في كل الأمور، والنظر في عواقبها، خصوصاً الغضب المثير للخصومة وتعجيل الطلاق. ص625
- 73- لو علم المرائي أن قلوب الذين يرانيهم بيد من يعصيه؛ لما فعل. ص625
- 74- ينبغي للإنسان أن يجتهد في جمع همه؛ لينفرد قلبه بذكر الله - سبحانه وتعالى - وإنفاذ أمره والتهيؤ للقاءه، وذلك إنما يحصل بقطع القواطع والامتناع عن الشواغل، وما يمكن قطع القواطع جملة؛ فينبغي أن يقطع ما يمكن منها. ص637
- 75- دليل صحة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - أجلى من الشمس. ص656
- 76- إني أعجب من عاقل يرى استيلاء الموت على أقاربه وجيرانه؛ كيف يطيب عيشه؟! خصوصاً إذا علت سنه. ص661
- 77- إذا رأيت قليل العقل في أصل الوضع فلا ترجّ خيره فأما إن كان وافر العقل، لكنه يغلب عليه الهوى - فارجه - ص681
- 78- لا ينبغي للإنسان أن يحمل على بدنه ما لا يطيق فإن البدن كالراحلة إن لم يرفق بها؛ لم تصل بالراكب. ص713

79- المصيبة العظمى رضا الإنسان عن نفسه، واقتناعه بعلمه وهذه محنة قد عمت أكثر

الخلق. ص 729 - 730

80- قل أن يجري لأحد آفة إلا ويستحقها؛ غير أن تلك الآفات المجازى بها غائبة عنا، ورأينا

الجزاء وحده؛ فسلم تسلم، واحذر كلمة اعتراض، أو إضمار؛ فربما أخرجتك من دائرة

الإسلام. ص 744 - 745

الشيخ محمد الحمد

رابط الصفحة

--http://www.saaaid.net/bahoth/59.htm

فريق جوال الخير

www.jawalk.ws

jawalk4@hotmail.com

للاشتراك في خدمة رسائل الجوال

أرسل 1 إلى الرقم: 802226

من أحوال الساف

- يروي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام: "ما صدق الله عبد أحب الشهرة".

- وقال بشر بن الحارث: "لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس".

- وكان مورك العجلي يقول: "ما أحب أن يعرفني بطاعته غيره".

- ولما قدم عبد الله بن المبارك المصيصة سأل عن محمد بن يوسف الأصبهاني: فلم يعرفه

أحد، فلما لقيه قال: "من فضلك يا محمد لا تعرف؟" - رأى أن ذلك منقبة وأنه مغفور لا

يعرفه أهل البلد -.

- كان سفيان الثوري يقول: "وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بتوت

وعناء - عليهم أكسية غليظة - غرباء لا يعرفونني فأعيش في وسطهم لا أعرف كأنني رجل

من فقراء المسلمين وعامتهم".

- كان الإمام أحمد يقول: "أحب أن أكون بشعب في مكة حتى لا أعرف، قد بليت بالشهرة،

إنني أتمنى الموت صباحاً ومساءً".

- يقول أيوب السخيتاني لأبي مسعود الجريري: " إني أخاف ألا تكون الشهرة قد أبقت لي عند الله حسنة .. إني لأمر بالمجلس .. فأسلم عليهم .. وما أرى أن فيهم أحداً يعرفني ، فيردون علي السلام بقوة ، ويسألونني مسألة كأن كلهم قد عرفني ، فأبي خير مع هذا " .

- ويقول حماد بن زيد: " كنا إذا ممرنا بالمجلس ومعنا أيوب فسلم؛ ردوا رداً شديداً ، فكان يرى ذلك نقمة ويكتب لذلك " .

- وخرج أيوب السخيتاني مرة في سفر فتبعه أناس كثير، فقال: " لولا أنني أعلم أن الله يعلم من قلبي أنني لهذا كاره لخشيت المقت من الله عز وجل " .

- قال الشافعي: " وددت أن الناس تعلموا هذا العلم على ألا ينسب إليّ منه شيء " .

- قال سهل بن عبد الله التستري: " ليس على النفس شيء أشق من الإخلاص لأنه ليس لها فيه نصيب " .

- وقد كان محمد بن سيرين رحمه الله يضحك في النهار حتى تدمع عينه، فإذا جاء الليل قطعته بالبكاء والصلاة ..

ومن خير الناس (بسام بالنهار بكاء في الليل)

- روي عن ابن الجوزي عن الحسن أنه قال: كنت مع ابن المبارك فأتينا على سقاية والناس يشربون منها، فدنا منها ليشرب ولم يعرفه الناس، فزحموه ودفعوه، فلما خرج قال لي: ما العيش إلا هكذا، يعني حيث لم نعرف ولم نوقر.

- روي عن مطرف بن عبد الله الشخير أنه قال: لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبيت قائماً فأصبح معجباً .

- روي عن النعمان بن قيس أنه قال: ما رأيت عبدة رحمه الله متطوعاً في مسجد الحي .

- يقول علي بن مكار البصري الزاهد: (لأن ألقى الشيطان أحب إلي من أن ألقى فلاناً أخاف أن أتصنع له فأسقط من عين الله) .

- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي إذا خرج في يوم الجمعة لا يدع أحداً يتبعه، وربما وقف حتى ينصرف الذي يتبعه .

مختارات شعرية

قيل في رثاء الشيخ أحمد ياسين

و سقانا من كؤوس العز جاماً
راحلاً يلقي على الدنيا السلاماً
روضة العزم جهاداً و انتقاماً
صاغ معنى الموت حباً و غراماً
قصة الأمجاد ناراً و ضراماً
ذاب بالعود و بالمزمار هام
نكست راياته البيض انهزاماً
أسلم الباغي كما يهوى الزماماً
عاشقاً قد ذاق بالعشق الحماماً
و بغير الموت لم يرضى وساماً
همة تسمو و أفعال تسامى
و جناناً يرتضى فيها المقاماً
لاح فيها ثم أسلمها الظلاماً
فيها تحلو منادمة الندامى
ترقب الموعد شوقاً و هياماً
ظم في الخلد عشيقاً مستهاماً ..

يا شهيداً نسج المجد وساماً
و تراءى في سماء النصر برقاً
و تهادى في دروب الموت يسقي
ثغرك الباسم لحن من إباء
و أرانا كيف أن الدم يروي
يا فدى عينيك جيلاً من رفات
يا فدى عينيك جيشاً من ركام
يا فدى جثمانك الطاهر شعب
وجهك الوضاء ما زال يرينا
عاشقاً قد تيم الروح فداءً
عمري العزم لاحت في رواء
لم يرى الدنيا رياضاً من نعيم
بل سرى فيها كطيف من ضياء
و مضى للخلد تحدوه خطاه
و بها الحوراء ذابت من حنين
من رأى صباً عليلاً مستهاماً

قصة الغراب:

كان هناك أب في ال 85 من عمره وابنه في ال 45 وكاتا في غرفة المعيشة وإذ بغراب يطير من القرب من النافذة ويصيح

فسأل الأب ابنه

الأب: ما هذا ؟

الابن: غراب

وبعد دقائق عاد الأب وسأل للمرة الثانية

الأب: ما هذا؟

الابن باستغراب : انه غراب !!

ودقائق أخرى عاد الأب وسأل للمرة الثالثة

الأب: ما هذا؟

الابن وقد ارتفع صوته: انه غراب غراب يا ابي !!!

ودقائق أخرى عاد الأب وسأل للمرة الرابعة

الأب: ما هذا؟

فلم يحتمل الابن هذا و اشتاط غضبا وارتفع صوته أكثر وقال: اففففففففف تعيد علي نفس السؤال فقد قلت لك انه غراب هل هذا صعب عليك فهمه؟
عندئذ قام الأب وذهب لغرفته ثم عاد بعد دقائق ومعه بعض أوراق شبه ممزقة وقديمة من مذكراته اليومية ثم أعطاه لابنه وقال له أقرأها
بدأ الابن يقرأ : اليوم أكمل ابني 3 سنوات وما هو يمرح ويركض من هنا وهناك وإذ بغراب يصيح في الحديقة فسألني ابني ما هذا فقلت له انه غراب وعاد وسألني نفس السؤال ل 23 مرة وأنا أجبت ل 23 مرة فحضنته وقبلته وضحكنا معا حتى تعب فحملته وذهبنا فجلسنا

.....

سبحان الله ...

قال الله تعالى في القرآن الكريم :

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَّنِي صَغِيرًا)

علمتني الحياة أن أبكي ..

فالبكاء راحة للنفوس ..

شرط أن أمسح دموعي ..

قبل أن يراها الآخرون ...!!
روح الأمة:

خمسة صائفة

أخي الحبيب:

أنت تعرف نفسك، ولكن دعني أعرفك بقيمة نفسك على لسان رسول الله ﷺ:
عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول: «ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك. والذي نفس محمد بيده! لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك. ماله ودمه، وأن نظن به إلا خيراً» رواه ابن ماجه.
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم» (صحيح الترغيب والترهيب).

أخي المسلم: لك مكانة عظيمة رفيعة إذا أطعت وامتثلت وصدقت وآمنت.. فالسعادة في الدنيا والجنة في الآخرة: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

من كتاب إلى من حجبته السحب
للدكتور/ عبد الملك القاسم

الاستغفار فوائد عظيمة ومعاني جليلة

قال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الغفار والغفور ، وهما من أبنية المبالغة ، ومعناها السائر لذنوب عباده وغيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم . وأصل الغفر التغطية . يقال : غفر الله لك غفراً وغفراناً ومغفرة . والمغفرة إلباس الله تعالى العفو للمذنبين . انتهى.

قال ذو النون المصري : الاستغفار جامع لمعان :

أولهما : الندم على ما مضى

الثاني : العزم على الترك

والثالث : أداء ما ضيعت من فرض الله

الرابع : رد المظالم في الأموال والأعراض والمصالحة عليها

الخامس : إذابة كل لحم ودم نبت على الحرام

السادس : إذاقة ألم الطاعة كما وجدت حلاوة المعصية.

وبالاستغفار تُختتم العبادات ليُقر العبد بتقصيره فيُغفر له ذنبه

قال سبحانه في الحج : (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

وفي الأسحار عند الفراغ من قيام الليل : (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)

وأثنى الله على المستغفرين بأوقات السحر فقال : (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ)

ويكون الاستغفار عند جموح النفس لمواقعة الذنب (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

وقال سبحانه وتعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)

والاستغفار جاء على السنة أنبياء الله ورسله

فعلى لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : (فَاسْتَغْفِرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ)

وقال على لسان نبيه هود عليه الصلاة والسلام : (يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ)

وجاء على لسان صالح عليه الصلاة والسلام : (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ)

وعلى لسان شعيب عليه الصلاة والسلام (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ)

وبه تفتح مغاليق الأمور

قال سبحانه وتعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ)

وبالاستغفار تُستمد الأرزاق ، ويُستكثر من المال والولد ، وتُستمر الرّحمات.

قال جل جلاله على لسان نوح عليه الصلاة والسلام : (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا

*يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)

وبالاستغفار يُودَع الميت.
ولذا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ؛ فإنه الآن يسأل . رواه أبو داود.

قال ابن عيينة : غضب الله داء لا دواء له.
وعقّب عليه الإمام الذهبي بقوله : دواؤه كثرة الاستغفار بالأسحار والتوبة النصوح.

وقد كان الذي عُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر عليه الصلاة والسلام يقول : والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة . رواه البخاري.

قال الإمام النووي : والمراد هنا ما يتغشى القلب . قال القاضي : قيل المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فإذا فُتِرَ عنه أو غفل عدّ ذلك ذنباً واستغفر منه.

وروى مكحول عن أبي هريرة قال : ما رأيت أكثر استغفاراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال مكحول : ما رأيت أكثر استغفاراً من أبي هريرة . وكان مكحول كثير الاستغفار.

فَحَرِيٌّ بنا ونحن نودّع عاماً ونستقبل آخر جديد أن نودّع هذا بالاستغفار ونستقبل ذاك بالاستغفار.

نستقبله بالاستغفار الصادقين

قال القرطبي : قال علماؤنا : الاستغفار المطلوب هو الذي يحل عقد الإصرار ويثبت معناه في الجنان لا التلفظ باللسان ، فأما من قال بلسانه : استغفر الله ، وقلبه مُصِرٌّ على معصيته فاستغفاره ذلك يحتاج إلى استغفار ، وصغيرته لاحقة بالكبائر . وروي عن الحسن البصري أنه قال : استغفارنا يحتاج إلى استغفار.

قال بكر عبد الله المزني : أنتم تكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار ، فإن الرجل إذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفار سرّه مكان ذلك.

قال سفيان الثوري لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين : لا أقوم حتى تحدثني .

قال له جعفر : أنا أحدثك ، وما كثرة الحديث لك بخير.

يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فإن الله عز وجل قال في كتابه : (لنن شكرتم لأزيدنكم)

وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار ، فإن الله تعالى قال في كتابه : (استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا)

يا سفيان إذا حَزَبَكَ أمرٌ من سلطان أو غيره فأكثر من : لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنها مفتاح الفرج ، وكنز من كنوز الجنة.

فعقد سفيان بيده وقال ثلاث ونصف ثلاث . قال جعفر : عقلها والله أبو عبد الله ، ولينفعنه الله بها.

وفي وصية علي بن الحسن المسلمي : وأكثر ذكر الموت ، وأكثر الاستغفار مما قد سلف من ذنوبك ، وسل الله السلامة لما بقي من عمرك.

أخواتي:

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً . كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.



فوائد الصلاة الطبية

شفاء للنفس والبدن
ضبط إيقاع الجسم
وقاية من الدوالي
الصلاة وتقوية العظام
الصلاة كعلاج نفسي
فوائد طبية أخرى

ضبط إيقاع الجسم

أظهرت البحوث العلمية الحديثة أن مواقيت صلاة المسلمين تتواءم تماماً مع أوقات النشاط الفسيولوجي للجسم، مما يجعلها وكأنها هي القائد الذي يضبط إيقاع عمل الجسم كله.

وقد جاء في كتاب " الاستشفاء بالصلاة للدكتور " زهير رابح: " إن الكورتيزون الذي هو هرمون النشاط في جسم الإنسان يبدأ في الازدياد وبحدة مع دخول وقت صلاة الفجر، ويتلازم

معه ارتفاع منسوب ضغط الدم، ولهذا يشعر الإنسان بنشاط كبير بعد صلاة الفجر بين السادسة والتاسعة صباحاً، لذا نجد هذا الوقت بعد الصلاة هو وقت الجد والتشمير للعمل وكسب الرزق، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي وابن ماجة والإمام أحمد: " اللهم بارك لأمتي في بكورها"، كذلك تكون في هذا الوقت أعلى نسبة لغاز الأوزون في الجو، ولهذا الغاز تأثير منشط للجهاز العصبي وللأعمال الذهنية والعضلية، ونجد العكس من ذلك عند وقت الضحى، فيقل إفراز الكورتيزون ويصل لحد الأدنى، فيشعر الإنسان بالإرهاق مع ضغط العمل ويكون في حاجة إلى راحة، ويكون هذا بالتقريب بعد سبع ساعات من الاستيقاظ المبكر، وهنا يدخل وقت صلاة الظهر فتؤدي دورها كأحسن ما يكون من بث الهدوء والسكينة في القلب والجسد المتعبين.

بعدها يسعى المسلم إلى طلب ساعة من النوم تريحه وتجدد نشاطه، وذلك بعد صلاة الظهر وقبل صلاة العصر، وهو ما نسميه "القبولة" وقد قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة عن ابن عباس " استعينوا بطعام السحر على الصيام، وبالقبولة على قيام الليل" وقال صلى الله عليه وسلم: " أقبلوا فإن الشياطين لا تقبل " وقد ثبت علمياً أن جسم الإنسان يمر بشكل عام في هذه الفترة بصعوبة بالغة، حيث يرتفع معدل مادة كيميائية مخدرة يفرزها الجسم فتحرضه على النوم، ويكون هذا تقريباً بعد سبع ساعات من الاستيقاظ المبكر، فيكون الجسم في أقل حالات تركيزه ونشاطه، وإذا ما استغنى الإنسان عن نوم هذه الفترة فإن التوافق العضلي العصبي يتناقص كثيراً طوال هذا اليوم،

ثم تأتي صلاة العصر ليعاود الجسم بعدها نشاطه مرة أخرى ويرتفع معدل "الأدرينالين" في الدم، فيحدث نشاط ملموس في وظائف الجسم خاصة النشاط القلبي، ويكون هنا لصلاة العصر دور خطير في تهينة الجسم والقلب بصفة خاصة لاستقبال هذا النشاط المفاجئ، والذي كثيراً ما يتسبب في متاعب خطيرة لمرضى القلب للتحويل المفاجئ للقلب من الخمول إلى الحركة النشطة.

وهنا يتجلى لنا السر البديع في توقيتية مؤكدة في القرآن الكريم بالمحافظة على صلاة العصر حين يقول تعالى [حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين] (البقرة 238)، وقد ذهب جمهور المفسرين إلى أن الصلاة الوسطى هنا هي صلاة العصر، ومع الكشف الذي ذكرناه من ازدياد إفراز هرمون "الأدرينالين" في هذا الوقت يتضح لنا السر في التأكيد على أداء الصلاة الوسطى، فأدائها مع ما يؤدي معها من سنن ينشط القلب تدريجياً، ويجعله يعمل بكفاءة أعلى بعد حالة من الخمول الشديد ودون مستوى الإرهاق، فتتصرف باقي أجهزة الجسم وحواسه إلى الاستغراق في الصلاة، فيسهل على القلب مع الهرمون تأمين إيقاعهما الطبيعي الذي يصل إلى أعلاه مع مرور الوقت.

ثم تأتي صلاة المغرب فيقل إفراز "الكورتيزون" ويبدأ نشاط الجسم في التناقص، وذلك مع التحول من الضوء إلى الظلام، وهو عكس ما يحدث في صلاة الصبح تماماً، فيزداد إفراز مادة "الميلاتونين" المشجعة على الاسترخاء والنوم، فيحدث تكاسل للجسم وتكون الصلاة بمثابة محطة انتقالية.

وتأتي صلاة العشاء لتكون هي المحطة الأخيرة في مسار اليوم، والتي ينتقل فيها الجسم من حالة النشاط والحركة إلى حالة الرغبة التامة في النوم مع شيوخ الظلام وزيادة إفراز "الميلاتونين"، لذا يستحب للمسلمين أن يؤخروا صلاة العشاء إلى قبيل النوم لانتهاه من كل ما يشغلهم، ويكون النوم بعدها مباشرة، وقد جاء في مسند الإمام أحمد عن معاذ بن جبل لما تأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العشاء في أحد الأيام وظن الناس أنه صلى ولن يخرج" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعتموا بهذه الصلاة - أي أخروها إلى العتمة - فقد فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم"

ولا ننسى أن لإفراز الميلاتونين بانتظام صلة وثيقة بالنضوج العقلي والجنسي للإنسان، ويكون هذا الانتظام باتباع الجسم لبرنامج ونظام حياة ثابت، ولذا نجد أن الالتزام بأداء

الصلوات في أوقاتها هو أدق أسلوب يضمن للإنسان توافقا كاملا مع أنشطته اليومية، مما يؤدي إلى أعلى كفاءة لوظائف أجهزة الجسم البشري.

شفاء للنفس والبدن

يحكي محمد منصور من بيروت قصته مع الصلاة:

" كنت أعمل في مطعم سياحي يرتقي رتبة خضراء تطل على البحر مباشرة، وذلك قبل الحرب التي أطاحت بخيرات بلادي، كانت ظروف عملي تحتم علي أن أنام طوال النهار لأظل مستيقظا في الليل، وكان صاحب المطعم يحبني كثيرا ويثق في، ومع الوقت ترك لي الإدارة تماما وتفرغ هو لأشغاله الأخرى، وكان هذا على حساب صحتي، فلم أكن أترك فجان القهوة والسيجارة كي أظل مستيقظا طوال الليل "

" وفي إحدى الليالي لم يكن لدينا رواد كثيرون وانتهى العمل قبل الفجر، وكان هذا حدثا فريدا في تلك الأيام، أنهينا العمل وأغلقت المطعم، وركبت سيارتي عائدا إلى البيت، وفي طريق عودتي توقفت قليلا لأتأمل منظر البحر البديع تحت ضوء القمر، وطال تأملي رغم شدة البرد، ملأت عيني بمنظر النجوم المتلألأة، ورأيت شهابا يثقب السماء فتذكرت حكايات أبي لنا عن تلك الشهب التي يعاقب الله بها الشياطين التي تسترق السمع إلى أخبار السماء، دق قلبي بعنف وأنا أتذكر أبي ذلك الرجل الطيب ذو الأحلام البسيطة، تذكرته وهو يصلي في تواضع وخشوع، وسالت دمعة من عيني وأنا أتذكر يوم مات كيف أوصاني بالصلاة وقال لي أنها كانت آخر وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قبل موته "

" رحت أبحث عن مسجد وأنا لا أدري هل صلى الناس الفجر أم لم يصلوا بعد، وأخيرا وجدت مسجدا صغيرا، فدخلت بسرعة فرأيت رجلا واحدا يصلي بمفرده، كان يقرأ القرآن بصوت جميل، وأسرعت لأدخل معه في الصلاة، وتذكرت فجأة أنني لست متوضئا، بل لابد أن أغتسل فذنوبي كثيرة وأنا الآن في حكم من يدخل الإسلام من جديد، الماء بارد جدا ولكني تحملت، وشعرت بعد خروجي وكأني مولود من جديد، لحقت بالشيخ وأتممت صلاتي بعده، وتحادثنا طويلا بعد الصلاة، وعاهدته ألا أنقطع عن الصلاة معه بالمسجد بإذن الله "

" غبت عن عملي لفترة، كنت فيها أنام مبكرا وأصحو لصلاة الفجر مع الشيخ، ونجلس لنقرأ القرآن حتى شروق الشمس، وجاءني صاحب المطعم وأخبرته أنني لن أستطيع العمل معه مرة أخرى في مكان يقدم الخمر وترتكب فيه كل أنواع المعاصي، خرج الرجل يضرب كفا بكف وهو يظن أن شينا قد أصاب عقلي "

" أفاض الله علي من فضله وعمني الهدوء والطمأنينة واستعدت صحتي، وبدأت في البحث عن عمل يتوافق مع حياتي الجديدة، ووفقتي الله في أعمال تجارة المواد الغذائية، ورزقني الله بزوجة كريمة ارتدت الحجاب بقناعة تامة، وجعلت من بيتنا مرفأً ينعم بالهدوء والسكينة والرحمة، لكم أتمنى لو يعلم جميع المسلمين قيمة تنظيم حياتهم وضبطها على النحو الذي أراده الله تعالى وكما تحدده مواقيت الصلاة، لقد أعادتني الصلاة إلى الحياة بعد أن كنت شبها هلاميا يتوهم أنه يحيا "

وقاية من الدوالي وقاية من الدوالي

مرض دوالي الساقين عبارة عن خلل شائع في أوردة الساقين، يتمثل في ظهور أوردة غليظة ومتعرجة وممتلئة بالدماء المتغيرة اللون على طول الطرفين السفليين، وهو مرض يصيب نسبة ليست بضيئلة من البشر، بين عشرة إلى عشرين بالمائة من مجموع سكان العالم، وفي بحث علمي حديث تم إثبات علاقة وطيدة بين أداء الصلاة وبين الوقاية من مرض دوالي الساقين.

يقول الدكتور " توفيق علوان" الأستاذ بكلية طب الإسكندرية: بالملاحظة الدقيقة لحركات الصلاة، وجد أنها تتميز بقدر عجيب من الانسيابية والانسجام والتعاون بين قيام وركوع وسجود وجلوس بين السجدين، وبالقيااس العلمي الدقيق للضغط الواقع على جدران الوريد الصافن عند مفصل الكعب كان الانخفاض الهائل الذي يحدث لهذا الضغط أثناء الركوع يصل للنصف تقريبا.

أما حال السجود فقد وجد أن متوسط الضغط قد أصبح ضئيلا جدا، وبالطبع فإن هذا الانخفاض ليس إلا راحة تامة للوريد الصارخ من قسوة الضغط عليه طوال فترات الوقوف. إن وضع السجود يجعل الدورة الدموية بأكملها تعمل في ذات الاتجاه الذي تعمل به الجاذبية الأرضية، فإذا بالدماء التي طالما قاست في التسلق المريع من أخمص القدمين إلى عضلة القلب نجدها قد تدفقت منسكبة في سلاسة ويسر من أعلى إلى أسفل، وهذه العملية تخفف كثيرا من الضغط الوريدي على ظاهر القدم من حوالي (100 - 120 سم/ماء) حال الوقوف إلى (1.33 سم/ ماء) عند السجود، وبالتالي تنخفض احتمالات إصابة الإنسان بمرض الدوالي الذي يندر فعلا أن يصيب من يلتزم بأداء فرائض الصلاة ونوافلها بشكل منتظم وصحيح.



الصلاة وتقوية العظام

تمر العظام في جسم الإنسان بمرحلتين متعاقبتين باستمرار، مرحلة البناء تليها مرحلة الهدم ثم البناء وهكذا باستمرار، فإذا ما كان الإنسان في طور النمو والشباب يكون البناء أكثر فتزداد العظام طولاً وقوة، وبعد مرحلة النضوج ومع تقدم العمر يتفوق الهدم وتأخذ كمية العظام في التناقص، وتصبح أكثر قابلية للكسر، كما ينقوس العمود الفقري بسبب انهيارات الفقرات ونقص طولها ومتانتها.

ويرجع نشاط العظام وقوتها بشكل عام إلى قوى الضغط والجذب التي تمارسها العضلات وأوتارها أثناء انقباضها وانبساطها، حيث إن هذه العضلات والأوتار ملتصقة وملتحمة بالعظام.

وقد ثبت مؤخراً أنه يوجد داخل العظم تيار كهربائي ذو قطبين مختلفين يؤثر في توزيع وظائف خلايا العظم حسب اختصاصها، خلايا بناء أو خلايا هدم، كما يحدد بشكل كبير أوجه نشاط هذه الخلايا، وأثبت التجارب أن في حالة الخمول والراحة يقل هذا التيار الكهربائي مما يفقد العظام موادها المكونة لها فتصبح رقيقة ضعيفة، وحتى في السفر إلى الفضاء أثبت التجارب أنه في الغياب التام للجاذبية تضعف العضلات وترق العظام نتيجة عدم مقاومتها لعبء الجاذبية الأرضية.

من هذا نستنتج أن الراحة التامة تصيب العظام بضمور عام، ذلك أن فقدان الحركة يؤدي إلى نشاط الخلايا الهدامة وضعف في خلايا البناء، مما يؤدي إلى نقص المادة العظمية.

وهنا يأتي سؤال: هل يمكن أن تمر بالمسلم أيام فيها راحة متصلة وخمول طويل لجسمه ؟

وهل يمكن أن يتوقف ذلك التيار الكهربائي المجدد لنشاط العظام في جسده ؟

إن أداء سبع عشرة ركعة يومياً هي فرائض الصلاة، وعدد أكثر من هذا هي النوافل لا يمكن

إلا أن يجعل الإنسان ملتزما بأداء حركي جسمي لا يقل زمنه عن ساعتين يوميا، وهكذا وطيلة حياة المسلم لأنه لا يترك الصلاة أبدا فإنها تكون سببا في تقوية عظامه وجعلها متينة سليمة، وهذا يفسر ما نلاحظه في المجتمعات المحافظة على الصلاة - كما في الريف المصري مثلا - من انعدام التقوس الظهرى تقريبا والذي يحدث مع تقدم العمر ، كما يفسر أيضا تميز أهل الإسلام الملتزمين بتعاليم دينهم صحيا وبدنيا بشكل عام، وفي الفتوحات الإسلامية على مدار التاريخ والبطولات النادرة والقوة البدنية التي امتاز بها فرسان الإسلام ما يغني عن الحديث، ولن يعرف غير المسلم قيمة الصلاة إلا حين يصلي ويقف بين يدي الله خاشعا متواضعا يعترف له بالوحدانية ويعرف له فضله وعظمته، فتسري في قلبه وأوصاله طاقة نورانية تدفع العبد دائما للأمام على صراط الله المستقيم [الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين]

الصلاة كعلاج نفسي

تساعد الصلاة الخاشعة على تهدئة النفس وإزالة التوتر لأسباب كثيرة، أهمها شعور الإنسان بضآلته وبالتالي ضآلة كل مشكلاته أمام قدرة وعظمة الخالق المدبر لهذا الكون الفسيح، فيخرج المسلم من صلاته وقد ألقى كل ما في جعبته من مشكلات وهموم، وترك علاجها وتصريفها إلى الرب الرحيم، وكذلك تؤدي الصلاة إلى إزالة التوتر بسبب عملية تغيير الحركة المستمر فيها، ومن المعلوم أن هذا التغيير الحركي يحدث استرخاء فسيولوجيا هاما في الجسم، وقد أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم أي مسلم تنتابه حالة من الغضب، كما ثبت علميا أن للصلاة تأثيرا مباشرا على الجهاز العصبي، إذ أنها تهدئ من ثورته وتحافظ على اتزانها، كما تعتبر علاجا ناجعا للأرق الناتج عن الاضطراب العصبي.

ويقول الدكتور " توماس هايسلوب " : " إن من أهم مقومات النوم التي عرفتها في خلال سنين طويلة من الخبرة والبحث الصلاة، وأنا ألقى هذا القول بوصفي طبيبا، فإن الصلاة هي أهم وسيلة عرفها الإنسان تبث الطمأنينة في نفسه والهدوء في أعصابه."

أما الدكتور " إليكسيس كارليل " الحائز على جائزة نوبل في الطب فيقول عن الصلاة: " إنها تحدث نشاطا عجيبا في أجهزة الجسم وأعضائه ، بل هي أعظم مولد للنشاط عرف إلى يومنا هذا، وقد رأيت كثيرا من المرضى الذين أخفقت العقاقير في علاجهم كيف تدخلت الصلاة فأبرأتهم تماما من علالهم، إن الصلاة كمعدن الراديو مصدر للإشعاع ومولد ذاتي للنشاط، ولقد شاهدت تأثير الصلاة في مداواة أمراض مختلفة مثل التدرن البريتوني والتهاب العظام والجروح المتقيحة والسرطان وغيره "

أيضا يعمل ترتيل القرآن الكريم في الصلاة حسب قواعد التجويد على تنظيم التنفس خلال تعاقب الشهيق والزفير، وهذا يؤدي بدوره إلى تخفيف التوتر بدرجة كبيرة، كما أن حركة عضلات الفم المصاحبة للترتيل تقلل من الشعور بالإرهاق وتكسب العقل نشاطا وحيوية كما ثبت في بعض الأبحاث الطبية الحديثة.

وللسجود دور عميق في إزالة القلق من نفس المسلم، حيث يشعر فيه بفيض من السكينة يغمره وطوفان من نور اليقين والتوحيد. وكثير من الناس في اليابان يخرون ساجدين بمجرد شعورهم بالإرهاق أو الضيق والاكتئاب دون أن يعرفوا أن هذا الفعل ركن من أركان صلاة المسلمين.

تحكي لنا السيدة الفلبينية "جميلة لاما" قصتها مع الصلاة:
" لم أكن أعرف لحياتي معنى ولا هدفاً، سؤال ظل يطاردني ويصيبني بالرعب كل حين:
لماذا أحيأ؟ وما آخر هذه الرواية الهزلية؟ كان كل شيء من حولي يوحى بالسخف واللا
معقول، فقد نشأت في أسرة كاثوليكية تعهدتني بتعليمي هذا المذهب بصرامة بالغة، وكانوا
يحلمون أن أكون إحدى العاملات في مجال التبشير بهذا المذهب على مستوى العالم، وكنت
في داخلي على يقين أن هذا أبداً لن يحدث.

" كنت أستيقظ كل يوم عند الفجر، شيء ما يحدثني أن أصلي كي أخرج من الضيق الشديد
والاكتئاب الذي كان يلزمني في هذا الوقت، وكان ذلك يحدث أيضاً عند الغروب، وفعلاً أخذت
أصلي على الطريقة النصرانية، فهي الطريقة الوحيدة التي أعرفها، إلا أن إحساسي بالفراغ
الروحي ظل يطاردني ويسيطر علي رغم صلواتي المتتابة "

" كنت متعطشة لشيء آخر لم تكن لدي أي صورة واضحة عنه، كانت الدموع تنهمر من
عيني كثيراً، وكنت أدعو الله أن يمنحني النور والبصيرة والصبر، وازددت هما وقلقاً، وراح
الفراغ يطاردني والحيرة تملك حياتي بما فاض تماماً عن قدرتي على الاستيعاب "
وتكمل جميلة: " وفي أحد الأيام ومع ازدياد حالة التوتر أحسست برغبة قوية تدفعني للبحث
عن مكان للصلاة لا صور فيه، وبحثت عن ذلك المكان طويلاً حتى وجدته أخيراً، مسجد صغير
جميل في أطراف بلدتنا بين المروج الخضراء في وسط حقول الأرز، لأول وهلة عندما وضعت
قدمي على أعتابه دق قلبي بعنف وانشرح صدري وأيقنت أنه المكان الذي حدثتني نفسي
طويلاً للبحث عنه "

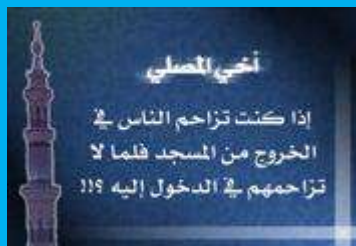
وتكمل جميلة قصتها: " وعلمتني إحدى المسلمات كيف أتوضأ وكيف أصلي لله الواحد القهار،
وشاركت المسلمين الصلاة لأول مرة في حياتي، وعندما بدأت الصلاة غمرتني السكينة ولفنتني
الطمأنينة كما لم يحدث لي من قبل، وعندما سجدت لله مع جموع المصلين فاضت روحي
بسعادة لا حدود لها، لقد شعرت أنني سأطير فرحاً بغوري على هذه الصلاة "
وفي النهاية تقول جميلة:

" الصلاة، هي تماماً ما كنت أتعطش له، لقد أصبحت صديقتي المحببة، ورفيقتي الدائمة
التي أتخلص معها من كل ضيق ومن أية معاناة، لقد ودعت الاكتئاب إلى الأبد فلم يعد له أي
معنى في حياتي بعد أن هداني الله جل وعلا للإسلام وأكرمني بحب الصلاة، ولا أجد ما أقول
تعليقاً على هذا سوى: الحمد لله الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله "



فوائد طبية أخرى

ومن فوائد الصلاة أنها تقوي عضلات البطن لأنها تمنع تراكم الدهون التي تؤدي إلى البدانة و الترهل، فتمنع تشوهات الجسم وتزيد من رشاقته. والصلاة بحركاتها المتعددة تزيد من حركة الأمعاء فتقلل من حالات الإمساك وتقي منه، وتقوي كذلك من إفراز المرارة. وضع الركوع والسجود وما يحدث فيه من ضغط على أطراف أصابع القدمين يؤدي إلى تقليل الضغط على الدماغ، وذلك كأثر تدليك أصابع الأقدام تماماً، مما يشعر بالاسترخاء والهدوء. والسجود الطويل يؤدي إلى عودة ضغط الدم إلى معدلاته الطبيعية في الجسم كله، ويعمل على تدفق الدم إلى كل أجهزة الجسم.



عجائب قيام الليل عجائب قيام الليل

نافلة من نوافل العبادات الجليلة.. بها تكفر السيئات مهما عظمت.. وبها تقضى الحاجات مهما تعثرت.. وبها يستجاب الدعاء.. ويزول المرض والداء.. وترفع الدرجات في دار الجزاء.. نافلة لا يلزمها إلا الصالحون، فهي دأبهم وشعارهم وهي ملاذهم وشغلهم.. تلك النافلة هي: قيام الليل.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على القيام ويبين لهم فضله وثوابه في الدنيا والآخرة؛ تحريضاً لهم على نيل بركاته.. والظفر بحسناته..

قال صلى الله عليه وسلم: "عليكم بقيام الليل، فإنه تكفير للخطايا والذنوب، ودأب الصالحين قبلكم، ومطرده للداء عن الجسد". (رواه الترمذي والحاكم).
*فما هي فضائل القيام، وما أسباب التوفيق إليه؟

*ثمرات قيام الليل:

من ثمراته: دعوة تستجاب.. وذنب يُغفر.. ومسألة تُقضى.. وزيادة في الإيمان والتلذذ

بالخشوع للرحمن .. وتحصيل للسكينة .. ونيل الطمأنينة .. واكتساب الحسنات .. ورفع
الدرجات .. والظفر بالنضارة والحلاوة والمهابة .. وطراد الأدواء من الجسد ..

فمن منّا مستغن عن مغفرة الله وفضله؟! ومن منّا لا تضطره الحاجة؟! ومن منّا يزهد في تلك
الثمرات والفضائل التي ينالها القائم في ظلمات الليل الله؟!
*وهذه توجيهات نبوية تحض على نيل هذا الخير:

فعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أقرب ما
يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الليلة
فكن" (رواه الترمذي وصححه).

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله، أي الدعاء أسمع؟ قال:
"جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات" (رواه الترمذي وحسنه).
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب
له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له" (رواه البخاري ومسلم).
وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تفتح أبواب
السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من
مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله تعالى له، إلا زانية تسعى
بفرجها، أو عشار" (رواه الترمذي وحسنه).
فيا ذات الحاجة ها هو الله جلّ وعلا ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة .. يقترب منا .. ويعرض
علينا رحمته واستجابته .. وعطفه ومودته .. وينادينا نداء حنوناً مشفقاً: هل من مكروب
يفرج عنه .. فأين نحن من هذا العرض السخي!

قم أيها المكروب .. في ثلث الليل الأخير .. وقول: لبيك وسعديك .. أنا يا مولاي المكروب
وفرجك دواني .. وأنا المهموم وكشفك سنائي .. وأنا الفقير وعطاؤك غنائي .. وأنا الممجوع
وشفاؤك رجائي ..
قم .. وأحسن الوضوء .. ثم أقيم ركعات خاشعة .. أظهر فيها لله ذلك واستكانتك له .. وأطلع
على نية الخير والرجاء في قلبك .. فلا تدع في سويدانه شوب إصرار .. ولا تبث فيه سوء
نية .. ثم تضرّع وابتهل إلى ربك
شاكياً إليه كربك .. راجي منه الفرج .. وتيقن أنك موعود بالاستجابة .. فلا تعجل ولا تدع
الإنابة .. فإن الله قد وعدك إن دعوته أجابك، فقال سبحانه: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا
وَيَكْشِفُ السُّوءَ ..) ثم وعدك أنه أقرب إليك في الثلث الأخير، فتم ذلك وعدان، والله جلّ وعلا لا
يخلف الميعاد.

أتهزأ بالدعاء وتزدرية
ولا تدري ما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطيء ولكن
لها أمد وللأمد انقضاء

قوم يا ذا الحاجة.. ولا تستكبر عن السؤال.. فقد دعاك مولاك إلى التعبد له **بالدعاء فقال** سبحانه: (**وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ..**).. وخير وقت تسألينه فيه هو ثلث الليل الأخير.. قوم.. ولا تيأس مهما اشتد اضطراك .. فربك قدير لا يعجزه شيء، وإنما أمره إذا قضى شيئاً أن يقول له كن فيكون .. وتذكرني أن الله سبحانه من جميل رحمته قد حرم عليك سوء الظن به، كما حرم عليك اليأس من رحمته، فقال سبحانه: (**إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ.**)
قم.. وأحسن الظن بربك.. وتحنن إليه بجميل أوصافه.. وسعة رحمته.. وجميل عفوهِ.. وعظيم عطفه ورأفته.. فحاجتك ستقضى.. وكربك سيزول.. وليك سيفجر.. فلا تيأس واطلب في محاريب القيام الفرج!

يا صاحب الذنب ويا صاحبة الذنب

قد جاءتك فرصة الغفران.. تعرض كل ليلة.. بل هي أمامك كل حين، ولكنها في الثلث الأخير أقرب إلى الظفر والنيل.
فعن أبي موسى بن قيس الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها" (رواه مسلم).
وقد تقدم في الحديث أن الله جلّ وعلا ينزل في الثلث الأخير من الليل إلى سماء الدنيا فيقول: "من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له" (رواه البخاري ومسلم).

ويد الله سبحانه مبسوطاً للمستغفرين بالليل والنهار.. ولكن استغفار الليل يفضل استغفار النهار بفضيلة الوقت وبركة السحر؛ ولذلك مدح الله جلّ وعلا المستغفرين بالليل فقال سبحانه ** : **وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ.**
وذلك لأن الاستغفار بالسحر فيه من المشقة ما يكون سبباً لتعظيم الله له.. وفيه من عنت ترك الفراش ولذاذة النوم والنعاس ما يجعله أولى بالاستجابة والقبول.. لا سيما مع مناسبة نزول المولى جلّ وعلا إلى سماء الدنيا وقربه من المستغفرين.. فلا شك أن لهذا النزول بركة تفيض على دعوات السائلين وتوبة المستغفرين وابتهالات المبتهلين..
فيا من أسرف على نفسه بالذنوب.. حتى ضاقت بها نفسه.. وشقّ عليه طلب العفو والغفران؛ لما

تراه من نفسه في نفسه من عظيم العيوب.. وكبائر السيئات.. قوم لربك في ركعتين خاشعتين.. فقد عرض عليك بهما الغفران.. فقال لك: "من يستغفرني فأغفر له".
قم.. واهمس في سجودك بخضوع وخشوع تقول: "أستغفرك اللهم وأتوب إليك.. رب اغفر لي

وارحمني وأنت خير الراحمين.. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.. اللهم إني
ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك، وارحمني إنك
أنت الغفور الرحيم."



ويا صاحب و صاحبة النعمة

أقبل على ربك بالليل وأدي حق الشكر له، فإن قيام الليل أنسب أوقات الشكر، وهل الشكر إلا
حفظ النعمة وزيادتها؟!

تأمل في رسول الله، لما قام حتى تفتّرت قدماه، فقيل له: يا رسول الله، أما غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: "أفلا أكون عبداً شكوراً" (رواه البخاري).

ففي هذا الحديث دلالة قوية على أنَّ قيام الليل من أعظم وسائل الشكر على النعم.. ومن منَّا لم ينعم الله عليه؟! فنعمه سبحانه تلوح في الآفاق.. وتظهر علينا في كل صغيرة وكبيرة؛ في رزقنا وعافيتنا وأولادنا وحياتنا بكلِّ مفرداتها، وما خفي علينا أكثر وأكثر.. ولذلك فإنَّ حق شكرها واجب علينا لزماً في كل وقت وحين، وأحقَّ الناس بالزيادة في النعمة هم أهل الشكر.. وأنسب أوقات الشكر حينما يقترب المنعم وينزل إلى السماء الدنيا.. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطل قيامه ويقول: "أفلا أكون عبداً شكوراً". أي: أفلا أشكر الله عزَّ وجلَّ.

فقومي يا أختي - وقم يا أخي - ليلك.. بنية ذكر الله.. ونية الاستغفار.. ونية الشكر.. تبسط لك النعم.. ويبارك لك في مالك وعافيتك وأهلك وولدك وبيتك وشأنك كله.

أولاً: الإقلال من الطعام: فإنَّ كثرة الطعام مجلبة للنوم، ولا يخف قيام الليل إلا على من قلَّ طعامه، ولقد بيَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدود الشبع وآدابه، فقال: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محاولة فتلت لطعامه، وتلت لشرابه، وتلت لنفسه" (رواه أحمد والترمذي، وهو في صحيح الجامع برقم: 5550).

قال عبد الواحد بن زيد: "من قوي على بطنه قوي على دينه، ومن قوي على بطنه قوي على الأخلاق الصالحة، ومن لم يعرف مضرَّته في دينه من قبل بطنه فذاك رجل من العابدين أعمى."

وقال وهب بن منبه: "ليس من بني آدم أحبُّ إلى الشيطان من الأكل والنوم".
وقال سفيان الثوري: "عليكم بقلة الأكل تملكوا قيام الليل."

**وجدت الجوع يطرده رغيف
وملء الكفء من ماء الفرات
وقلَّ الطَّعم عسَّون للمصلي
وكثر الطعم عسَّون للسُّبَّات**

ثانياً: الاستعانة بالقيلولة: فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجَّه إلى الاستعانة بها ومخالفة الشياطين بها، فقالوا: "قولوا فإن الشياطين لا تقبل" (رواه الطبراني وهو في السلسلة الصحيحة برقم: 2647):

ومرَّ الحسن بقوم في السوق فرأى صخبهم ولغظهم، فقال: أما يقبل هؤلاء؟ قالوا: لا، قال: "إني لأرى ليلهم ليل سوء."

وقال إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: "القائلة من عمل أهل الخير، وهي مجمَّة للفؤاد، مقواة

على قيام الليل.

ثالثاً: الاقتصاد في الكدّ نهائياً: والمقصود به عدم إتعاب النفس بما لا ضرورة منه، ولا مصلحة راجحة، كفضول الأعمال والأقوال ونحوها، أمّا ما يستوجبه الكسب والحياة من الضروريات، ولا غنى للمرء عن الكد لأجله؛ فيقتصد فيه بحسب ما تتحقق به المصالح.

رابعاً: اجتناب المعاصي وتركها: فالمعصية تقعس عن الطاعة، وتوجب التشاغل عن العبادات، وتحرم المؤمن التوفيق إلى النوافل والفضائل، ولذلك تواتر عن السلف القول بأنّ المعاصي تحرم العبد من القيام.
قال رجل للحسن البصري: يا أبا سعيد: إني أبيت معافى، وأحبّ قيام الليل، وأعد طهوري، فما بالي لا أقوم؟ فقال: "ذنوبك قيدتك".
وقال الثوري: "حرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنوب أذنبته". قيل: وما هو؟ قال: رأيت رجلاً يبكي، فقلت في نفسي: "هذا مُراء".
وقال رجل لإبراهيم بن أدهم: إني لا أقدر على قيام الليل فصّف لي دواء؟ قال: "لا تعصه بالنهار، وهو يقيمك بين يديه بالليل، فإنّ وقوفك بين يديه في الليل من أعظم الشرف، والعاصي لا يستحق ذلك الشرف".

خامساً: سلامة القلب عن الأحقاد على المسلمين ومن البدع وفضول هموم الدنيا، فإنّ ذلك يشغل القلب ويضغط عليه فلا يكاد يهتم بشيء سواه.

سادساً: خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل، فإنّه إذا تفكّر أهوال الآخرة ودركات جهنّم طار نومه وعظم حذرّه.

سابعاً: الوقوف على فضائل القيام وثمراته فإنّها تهيج الشوق وتعلي الهمة وتحيي في النفس الطمع في رضوان الله وثوابه، وقد تقدّم ذكر أهمّها.

ثامناً: وهو أشرف البواعث: حبّ الله وقوة الإيمان؛ لأنّه في قيامه لا يتكلم بحرف إلا وهو مناج به ربه ومطلع عليه، مع مشاهدة ما يخطر بقلبه، وأنّ تلك الخطرات من الله تعالى خطاب معه، فإذا أحببت الله تعالى أحبّ لا محالة الخلوة به وتلذذ بالمناجاة؛ فتحمله لذة المناجاة للحبيب على طول القيام.

الضمان على أن الصدقة تغير حياتك إلى الأفضل

برهان على صحة الإيمان:

قال صلى الله عليه وسلم

"والصدقة برهان"

سبب في شفاء الأمراض:

قال صلى الله عليه وسلم

"داؤوا مرضاكم بالصدقة"

تظل صاحبها يوم القيامة:

قال صلى الله عليه وسلم

"كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس"

تطفئ غضب الرب:

قال صلى الله عليه وسلم

"صدقة السر تطفئ غضب الرب"

محبة الله عز وجل:

قال عليه الصلاة والسلام

"أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولئن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد شهر"

الرزق ونزول البركات:

قال الله تعالى

"يمحق الله الربا ويربي الصدقات"

البر والتقوى:

قال الله تعالى

"لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم "

تفتح لك أبواب الرحمة:

قال صلى الله عليه وسلم

"الراحمون يرحمهم الله، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"

يأتيك الثواب وأنت في قبرك:

قال صلى الله عليه وسلم:

"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"

توفي الصدقة نقص الزكاة الواجبة:

حديث تميم الداري - رضي الله عنه - مرفوعاً قال: " أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة

الصلاة؛ فإن كان أكملها كتبت له كاملة، وإن كان لم يكملها قال الله - تبارك وتعالى - لملائكته : هل تجدون لعبدي تطوعاً تكمّلوا به ما ضيع من فريضته ؟ ثم الزكاة مثل ذلك، ثم سائر الأعمال على حسب ذلك"

إطفاء خطاياك وتكفير ذنوبك:
قال صلى الله عليه وسلم
"الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار"
تقي مصارع السوء:
قال صلى الله عليه وسلم
"صنائع المعروف تقي مصارع السوء"
أنها تطهر النفس وتركيها:
قال الله تعالى
"خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتركيهم بها"
وقال صلى الله عليه وسلم:
"ما نقص مال من صدقة"
وقال صلى الله عليه وسلم:
"اتقوا النار ولو بشق تمرة"
فلو أن للصدقة إحدى هذه الفضائل
لكان حري بنا أن نتصدق
فما بالك بكل هذه الفضائل جميعاً
من الصدقة
ولو بريال واحد فقط
لا تحقرن من المعروف شيئاً
فاحصد الأجور
وأدفع عن نفسك البلاء



ونحث غيرنا على الصدقة

فهذه الفضائل العظيمة

جمعت في الصدقة

فلا نخسرها

فنندم

يوم لا ينفع

مال ولا بنون

بلغ من راتبه



فسيأتيك مثل أجره

من غير أن ينقص منه شيء لأنك السبب

فقد تموت وهناك من يتصدق بسببك

فيستمر لك الأجر



حفظ الجوارح (البصر)

بسم

من نعم الله عز وجل التي امتن بها على عباده نعمة البصر.. قال تعالى (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) لقد أمر الله المؤمنين والمؤمنات بغض أبصارهم عما حرم الله فعلى المسلمة أن تحفظ بصرها فغض البصر من أهم أسباب العفاف ولغض البصر فوائد عديدة ومنها:

امتثال لأمر الله عز وجل وليس للعبد في دنياه وأخراه أنفع من امتثال أوامر الله وما سعد من سعد في الدنيا والآخرة إلا بامتثال أوامر الله وما شقي من شقي في الدنيا والآخرة إلا بتضييع أوامره

كما أنه يكسب القلب نورا وإشراقا وكلما قوي هذا النور وتم ظهر ذلك في العين والوجه ومن أثره التمييز بين الحق والباطل والضر والنافع والعدو والصديق كما أنه يورث القلب سرورا وانشراحا أعظم من اللذة الحاصلة بإطلاق النظر فإن من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه

قال أحد الصالحين:

والله للذة العلة أعظم من لذة الذنب.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتي أبدلته إيمانا يجد حلاوته في قلبه) فيا أيتها المسلمة:

اتقي الله وامتثلي أمره وغضي بصرك عما حرم الله واحذري أيتها المسلمة أن تطلق بصرك في هذه المواد الآثمة التي تفسد الكرامة وتجذب إلى ما حرم الله وليكن لك من إيمانك وازع عما حرم الله عليك فإن الإيمان أقوى ما يحول بين العبد وبين العصيان

ختاما:

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ علينا أسماعنا وأبصارنا وأن يحجبها عن معصيته ويرشدنا لشكرها وأن يجعلها حجة لنا لا علينا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

منقول من احد المجلات المدرسية

جماعة المصلى



ختاماً

أخواتي أسأل الله أن يجعلنا ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه

وأن ينفعنا بما نقول ونسمع وأن يجعل الفردوس لنا دار

نحط بها رحالنا بعد طول عناء

إنه ولي ذلك والقادر عليه

أختكم:

عاشقة الفردوس

الله